اسائل رسما للتواصل قد عفا

وقفت على ابوابهم اشتكي الجفا

فما الو من الباكي فقلت معهم يروح ويغدوا من جفاكم على شفا

كئيب حزين قد تناهاه الضنى اناخ على ابوابكم يرتجي الجفا

فما لو او ما يعني فقلت لعله يسال لديكم رحمه وتعطفا

فقالوا لقد فسدت ماكان بيننا قديما وكدرت الوداد الذي صفا

فقلت هبوا جا سا متجافيا اما عندكم عذر لذي هفوه هفا

فقالوا طريق الحب صعب سلوكه عليك ومصباح السول قد انطفا

فقلت ولي ظن جميل ذكرته فوا اسفي ان خاب ظني واخلفا

الحديث التاسع والسبعون بعد مايتان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمومن ان يذل نفسه اعلم ان الله عز وجل اعز عبده المومن بما انعم الله عليه اليوم من شرف الايمان وعزه فينبغي للمومن ان يصون هذا العز عن الذل والرذايل ويونيه باكتساب الفضايل كما قال الحسن البصري رضي الله تعالى عنه كما قيل له ان اخوانك يقولون هو ينكر علينا ولا يخالطنا فقلت لست منكر عليهم وانما

انا عزيز

انا عزيز بما اعزني الله تعالى به من ايماني فانا اصون ايماني عزة بترك الاشتغال بغيره ومن جملة الاذلال ان يتعرض لمعصية الله تعالى فيعرض نفسه لما لا طاقة له به من عذاب الله تعالى وكذلك ان يتعرض للدنيا يحبها باطنا ويطلبها ظاهرا فيذل نفسه بما يتعرض من البلا ما لا طاقه له به و لا طاقة له ببلوغ مراده منها وتفوته الاخرة ومنه انزال فقره بالخلق واحتماله منهم ما ياخذه منهم ومنه طلب الامارة والرياسة فيذل بالعز عنها في الدنيا والحساب عليها في الاخره ومنه بذل شرف نفسه الى الخلق فينحط بالقلب عن توكله على الحق

حكى عن بعض المتوكلين رحمهم الله تعالى انه كان يكتسب فقيل له ما هذا فقال اذا فاتنا عز التوكل لا نستعجل ذل الاسترزاق الى ما في ايدي الناس

شعر

يحول الفتى والعز في كل موطن لسبوطنا قلب امرئ ان توكلا

ومن يتوكل كان حسبه مولاه وكان له فيما يحاول معقلا

وقال اخر

اري لطالب الدنيا وان طال عمره ونال من الدنيا سرورا وانعما